التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة

إعداد

أريج محمد صالح طلاقي

محاضر بمعهد الدراسات التربوية العليا

جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة

إعداد

أريج محمد صالح طلاقي

محاضر بمعهد الدراسات التربوية العليا

جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفهم الوجداني وقلق المستقبل والفروق فيهما تبعاً لعدة متغيرات لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفهم الوجداني للدكتور/ ديفيد كارزو– جون ماير، ترجمة كفافي والدواش، ومقياس قلق المستقبل للدكتور غالب المشيخي، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة (١٣٩) سيدة يعانين من تأخر الإنجاب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التفهم الوجداني والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٩٧)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التفهم الوجداني لدى عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (عمر الزوج – عدد سنوات الزواج – مستوى تعليم الزوجة – المستوى الاقتصادي للأسرة – عدد محاولات الإنجاب)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (عمر الزوج والزوجة – عدد محاولات الإنجاب). وكانت أبرز التوصيات تصميم برامج ودورات من قبل المختصين في التوجيه والإرشاد الزواجي تهدف إلى التخفيف من قلق المستقبل لدى السيدات المتأخرات في الإنجاب، مع المحافظة على استمرار شعور السيدات بالتفهم الوجداني.

الكلمات المفتاحية:

التفهم الوجداني، قلق المستقبل، تأخر الحمل، تأخر الإنجاب، جدة

المقدمـــــة:

يعتبر التفهم الوجداني من المكونات الأساسية في النفس البشرية التي تساعد على بلورة أسلوب الحياة وتنظم السلوك بطرق إيجابية، ويسهم في بناء روابط قوية في النفس الإنسانية. والأشخاص الذين يمتلكون القدرة على التفهم الوجداني ينظرون نظرة متفائلة للحياة ويحتفظون بمستويات عالية من السعادة والطاقة (التميمي، ٢٠٠٢). ويختلف الأفراد في مستوى القلق نحو المستقبل، فمن يعاني من هذا النوع من القلق نجده أقل تبادلاً للمشاعر في المواقف التي تمر عليه في تفاعله مع الآخرين، ويقوم بالابتعاد عن التعبير عن المشاعر الحقيقية التي يشعر بها (إبراهيم، ١٩٩٨). كما أشار داينز Dines (٢٠٠٦) إلى أن قلق المستقبل ينشأ نتيجة وجود عوامل اجتماعية وما يلحقها من ضغوط في الحياة، ينشأ عنها قلق وخوف مما يؤدي إلى عدم فهم الشخص لواقعه ومنه يتولد قلقه على المستقبل ، فيؤثر ذلك على سلوكه وشخصيته ومن الممكن أن يؤثر تأثيراً سلبياً في تعامل الشخص مع ذاته أو الآخرين من حوله. كما يؤثر بشكل مباشر على الأفراد وما يواجهونه من مواقف في حياتهم اليومية (بن علو، ٢٠٠٢). وقد ينشأ قلق المستقبل للشخص نتيجة نقص تفهمه للآخرين من حوله ولذلك من الممكن أن يؤثر ذلك على العلاقات بين الأفراد سلباً، وخصوصا بين الأزواج فقد ذكرت سليمان (٢٠٠٥) أهمية التكوين العاطفي والتعبير عنه بين الزوجين، كارتباط التفهم الوجداني بين المرأة وزوجها ومدى إحساسها بالقلق من عدم حصول الرضا بين الزوجين، كما أن هناك العديد من العوامل الحياتية التي تسهم في بلورة المستقبل وبالتالي يكون لها تأثيراً مباشراً على مستوى القلق المستقبلي.

ونجد هنا أن بعض السيدات المتأخرات في الإنجاب يعتبرن أن هذا التأخر هو السبب في عدم الاستقرار في الحياة الزوجية ، كما يعد تأخر الإنجاب من العوامل التي لها تأثير بالغ على القلق المستقبلي لدى بعض السيدات المتأخرات في الإنجاب، وخاصة اللاتي تزيد أعمارهن عن ثلاثين عاماً، حيث يعد عامل تأخر الإنجاب من العوامل المؤثرة في التوقعات السلبية التي تشعر بها السيدة في نظرتها للمستقبل ويزيد من شعورها بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي (DeBoer، ٢٠٠١) (الصواف والجلبي، ٢٠٠١).

وحيث أن غاية معظم السيدات المتزوجات هي الحمل والإنجاب، لذلك نهتم في الدراسة الحالية بدراسة التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من السيدات المتزوجات المتأخرات في الإنجاب بمدينة جدة.

وقد هدفت دراسة بيرجر وآخرون .Berger et al (٢٠١٣) بعنوان تجربة النساء مع تأخر الإنجاب إلى توثيق تجارب النساء الذين يعانون من قلة الخصوبة وبالتالي تأخر

الإنجاب. نجد أن الدراسة توصلت إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن المتأخرات في الإنجاب يشعرن بالألم النفسي عندما يقابلون سيدات حوامل ، كما أن حادثة الإجهاض أو موت الجنين هي بمثابة خسارة فادحة وفشل ذريع وتجربة مريرة تسبب العديد من الضغوط النفسية لدى السيدات المتأخرات في الحمل، كما أن تأخر المرأة في الحمل يشعرها بالحزن والبؤس والذ يتدنى في حال وجود من يخفف عنهن، وتوصلت الدراسة إلى أن العامل الاقتصادي يعد من اهم العوامل التي تمنع المتأخرات في الإنجاب من تلقي العلاج اللازم. اما دراسة منصور (٢٠١١) بعنوان التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو، فقد توصلت الدراسة إلى : وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة الذكور والإناث في التقمص الوجداني لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني وكل من مقياس الإيثار والعفو، كما يسهم الاهتمام الوجداني بنسب دالة في الأفكار والمشاعر والسلوكيات الإيجابية للشخص. كما قامت برنيت Burnett (٢٠٠٩) بدراسة الاعتبارات الثقافية لإرشاد الزوجين الذين يعانون من تأخر الحمل. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن بعض الثقافات (وخاصة الشرقية) تلقي سبب تأخر الحمل على عاتق المرأة مما يؤدي إلى تجنيب الزوج التوجه لعمل الفحوصات اللازمة، كما أن تأخر الحمل عند الزوجين قد يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما وزيادة الضغوط النفسية، كما توصلت الدراسة إلى أن السيدات المتأخرات في الإنجاب يشعرن بالقلق والاكتئاب وقلة الثقة في النفس. كما هدفت دراسة شيمان وتيرنر Schieman and Turner (٢٠٠١) إلى تناول حقيقة ما اذا كان التفهم الوجداني مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً مع الاكتئاب في حال عدم توفر الموارد الذاتية والمجتمعية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفهم الوجداني والاكتئاب في الأشخاص الأقل تعليماً، والأقل إتقاناً لعملهم، والأقل ثقة في النفس، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين التفهم الوجداني والمستوى التعليمي وأنه في حالة وجود مستوى عالي من التفهم الوجداني يتعرض الأفراد لمستوى أعلى من الضغوط بسبب ارتفاع مستوى الوعي والإدراك للمشاعر والأحاسيس تجاه مشاكل الآخرين، كما توصلت الدراسة إلى أنه كلما قلت الموارد الذاتية والمجتمعية كلما زاد التفهم الوجداني والضغط المجتمعي على العواطف والمشاعر. أما ماير Mayer (٢٠٠١) فقد قام بدراسة بعنوان أساليب التعامل لدى المرأة التي تعاني من تأخر الإنجاب، هدفت لمعرفة الطرق التي تعامل بها السيدات المتأخرات في الإنجاب الآخرين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أحد

الأساليب التي تتبعها السيدات المتأخرات في الإنجاب للاندماج مع المجتمع بصورة طبيعية هو طلب الدعم المعنوي والمجتمعي ممن هم حولها من أفراد المجتمع، وذلك بالتعامل مع الآخرين بتفهم ومشاركة إيجابية فعالة.

من جانب آخر فقد هدفت دراسة ناب وأخرون .Naab et al (٢٠١٣) الى دراسة الصحة النفسية الاجتماعية للسيدات المتأخرات في الحمل من غانا، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: تعاني السيدات المتأخرات في الحمل من مستوى عالي من الضغوط النفسية وأعراض الاكتئاب، والعزلة المجتمعية بسبب تأخر الحمل بدرجة ذات دلالة إحصائية. كما أن السيدات المتأخرات في الحمل واللاتي لديهم القناعة بإمكانية حل مشكلة تأخر الحمل لديهن مستوى منخفض من القلق والإحساس بأنهن وصمة عار بسبب تأخر الحمل بدرجة كانت ذات دلالة إحصائية. اما دراسة كايرانوسكي وآخرون .Cyranowski et al (٢٠١٢) التي تناولت السمات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمرض المزمن لاضطرابات الاكتئاب والقلق المستقبلي لدى عينة من السيدات فقد توصلت إلى العديد من النتائج، من أهمها: السيدات اللاتي يعانين من اعتلالات مزمنة اكثر تعرضاً لأن يحدث لهن انتكاس اكتئابي اكثر من أولئك اللاتي يعانين من القلق المستقبلي فقط أو الاكتئاب فقط. وفي دراسة أوجاوا وآخرون .Ogawa et al (٢٠١١) والتي هدفت الى تقييم العوامل المرتبطة بالقلق والاكتئاب لدى السيدات المتأخرات في الحمل فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب مرتبط بارتفاع معدل العمر، لا توجد علاقة ارتباطية بين مدة تأخر الحمل وبين درجة القلق والاكتئاب، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجتي القلق والاكتئاب بين السيدات اللاتي خضعن لعمليات تلقيح صناعي فاشلة مقارنة بالسيدات اللاتي لم يخضعن للعلاج حيث كانت درجتي القلق والاكتئاب أعلى في أولئك اللاتي خضعن لعمليات تلقيح صناعي فاشلة، أما من حيث الفروق في درجتي القلق والاكتئاب فقد أوضحت الدراسة أن السيدات المتزوجات برجال لديهم مشكلات صحية تؤثر على الإنجاب يكون لديهم مستويات أقل من القلق والاكتئاب. كما أن دراسة بدي وبورتر Peddi and Porter (٢٠٠٧) حول قيود علاج حالات تأخر الحمل النفسية والاجتماعية والثقافية قد توصلت إلى العديد من النتائج من أهمها: إن تأخر الحمل هو أحد اهم الأسباب التي تؤدي إلى الاضطراب العاطفي. وهو أحد الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والتشويش على ثقتهن بأنفسهن والحياة. وأن فشل علاج تأخر الحمل هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى القلق

والاكتئاب. كذلك دراسة البايراك وجوناي Albayrak and Gunay (٢٠٠٧) عن مستويات وحالة القلق لدى المتأخرات في الإنجاب في تركيا، فقد توصلت إلى العديد من النتائج، من أهمها أن درجة القلق كانت مرتفعة في السيدات المتأخرات في الحمل عن غيرهن، وأن هناك علاقة طردية بين درجة القلق وعدد سنوات الزواج ، كما توصلت الدراسة إلى أن وجود الدعم النفسي من قبل الزوج المتفهم والواعي يساعد في التخفيف من قلق المستقبل لديها، كما يزيد من التقبل لدى السيدة المتأخرة في الإنجاب لمشكلتها ومن ثم تقبل الآخرين من حولها، وبالإضافة إلى ذلك أثبتت الدراسة أن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يسهم في التخفيف من درجة القلق. ولا يسهم ارتفاع المستوى التعليمي للزوج من التخفيف من القلق أو زيادة التقبل لدى السيدات المتأخرات في الإنجاب لذاتها ومشكلتها ومن حولها.

مشكلة الدراسة:

تتعدد أشكال التفهم الوجداني لدي الأفراد وهو يساعد على زيادة المشاركة الإيجابية بين الفرد وغيره في المجتمع، ومن الممكن أيضاً أن يكون أحد الأسباب في الحد من الشعور بالقلق لدى الأفراد والذي من الممكن أن ينشأ من الخوف من المستقبل والرغبة في حياة أفضل، ومن الأشخاص الذين من الممكن أن يعانوا من قلق المستقبل بعض السيدات المتزوجات اللاتي لم يستطعن الإنجاب بعد مرور سنة واحدة أو أكثر على زواجها، فتأخر الحمل لدى المرأة من الممكن أن يجعلها تشعر بالخوف أو النقص، وذلك يجعلها تشعر بالخوف من احتمال طلاقها أو فقدان الحياة المستقرة مع زوجها ومن حولها، مما يجعلها تشعر بالقلق والحساسية والاكتئاب والإحباط وما يصاحب ذلك من مشاعر تجاه موضوع تأخر الإنجاب عباس(٢٠٠٥)، ونجد أن هناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على أهمية دراسة قلق المستقبل من عدة جوانب في العديد من المستويات والأفراد كدراسة كريمان(٢٠٠٧)، وغيرها من الدراسات التي أكدت على أهمية دراسة جوانب القلق من المستقبل لدى أفراد المجتمع، ولندرة الدراسات القائمة على أهمية التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى السيدات المتزوجات المتأخرات في الإنجاب – على حد علم الباحثة – تقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بمدينة جدة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

- ما العلاقة بين التفهم الوجداني وقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب؟

ويتفرع منه السؤال الفرعي التالي:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التفهم الوجداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير (العمر – سنوات الزواج – المستوى التعليمي للزوجة – المستوى التعليمي للزوج – المستوى الاقتصادي للأسرة – عدد مرات محاولة الإنجاب – عدد مرات الإجهاض)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين التفهم الوجداني وبين قلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة، وباعتبار أن التأخر في الإنجاب من المشكلات التي بدأت تؤرق مجتمع المتزوجين حديثاً، فلابد لنا من الاهتمام بدراسة بعض المتغيرات كالتفهم الوجداني وتأثيره على قلق المستقبل والتي من الممكن أن تكون مؤثرة نفسياً لدى السيدات المتأخرات في الإنجاب.

وتنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

١ – الأهمية النظرية:

- تتركز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة للمجال العلمي حول متغير التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة والحديثة والتي تحتاج إلى قدر أكبر من الاهتمام والبحث وخاصة في مجال الإرشاد والتوجيه الزواجي.
- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت مشكلات تأخر الإنجاب من الناحية النفسية في المجتمع السعودي على حد علم الباحثة.

٢ – الأهمية التطبيقية:

- قد تلفت هذه الدراسة المرشدين في مجال التوجيه والإرشاد إلى أهمية الاهتمام بتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتزوجات المتأخرات في الإنجاب وزيادة التفهم الوجداني.
- كما قد تساعد في بناء الخطط المناسبة والتطبيقية لتنظيم وإلقاء بعض من المحاضرات والدورات وعقد ورش العمل عن طرق التغلب على مشكلات التأخر في الإنجاب.
- ومن الممكن أيضا الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في صياغة رسائل توعوية هادفة لنشر الوعي عن طريق وسائل الإعلام والقنوات الإعلامية للتغلب على المشكلات الناتجة عن تأخر الإنجاب.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المرشدين في المراكز لتوجيه وإرشاد المتأخرات في الإنجاب إلى الأساليب السوية في التعامل مع مشكلة تأخر الإنجاب.

أهـــــداف الدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التفهم الوجداني بقلق المستقبل لـــدى عينة من المتأخرات في الإنجاب، والفروق بـــين متوســـطات درجـــات الـــتفهم الوجـــداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى السيدات المتأخرات في الإنجـــاب تبعـــاً لمتغيـــرات (العمر– سنوات الزواج – المستوى التعليمي للزوجة – المستوى التعليمي للزوج – المستوى الاقتصادي للأسرة – عدد مرات محاولة الإنجاب – عدد مرات الإجهاض).

حـــدود الدراســـة:

تتحدد الدراسة بمجموعة من الحدود هي الحدود:

١– **المكانية:** تتحدد الحدود المكانية للدراسة بمدينة جدة.

٢– **الزمانية:** تتحدد في العام ٢٠١٤م.

٣– **البشرية:** السيدات المتزوجات المتأخرات في الإنجاب من عمر ٢٠ سنة إلى ٤٥ سنة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

التفهم الوجداني: يعرف التفهم الوجداني بأنه القدرة على الاستجابة العاطفيـــة والإحســـاس بمشاعر الآخرين والحالة العاطفية التي يشعر بها الآخر، مع الانســـجام للحالـــة العاطفيـــة والشعورية للآخرين من حولنا (Hinnant & O'Brien، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف التفهم الوجداني لـــ كارزو، ومايز(٢٠٠٦)، على أنه الاستجابة القوية لخبرة انفعالية يمر بها شخص أخر بتفهم المشاعر والانفعالات دون المعارف والأفكار، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التفهم الوجـــداني للـــدكتور ديفيد كارزو – جون مايز، من ترجمة الدكتور علاء الدين كفافي والدكتور فؤاد الدواش.

قلق المستقبل: هو حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب المتعلقة بحوادث المســـتقبل وانشغال التفكر وترقب الشر. (القاسم، ٢٠٠٠).

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف قلق المستقبل لـــ المشيخي (٢٠٠٩)، بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدنى اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس قلق المستقبل من إعـــداد الـــدكتور غالب المشيخي.

المتأخرات في الإنجاب: التأخر في الإنجاب هوعدم القدرة على الحمل خلال عام واحد من العلاقة الزوجية المنتظمة (Isaksson & Tittinen، ٢٠٠٤).

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف تأخر الإنجاب بأنه عدم القدرة على الحمل بعد مرور سنة كاملة أو أكثر على الزواج لدى السيدات في المدى العمري من ٢٠- ٤٥ سنة (Kara & Simoni ، ٢٠١٠).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وذلك للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين التفهم الوجداني وقلق المستقبل لدى العينة المستخدمة في الدراسة، ومقارنة الفروق في المتغيرين تبعاً للمتغيرات المذكورة سابقاً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) سيدة سعودية متزوجة متأخرة في الإنجاب في المدى العمري من (٢٠-٤٥) سنة بمدينة جدة، وأشترط في اختيار أفراد هذه العينة مضي عام على زواجها أو أكثر، وتم اختيارهن بطريقة قصدية من خلال التعاون مع عيادات النساء والولادة الحكومية والخاصة ومراكز علاج تأخر الحمل كما هو موضح في الجدور رقم (١).

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياسين لهذه الدراسة، وهما مقياس التفهم الوجداني للدكتور/ ديفيد كارزو- جون ماير، ترجمة الدكتور/ علاء الدين كفافي والدكتور/ فؤاد الدواش (٢٠٠٦). ويشتمل على الأبعاد التالية: المعاناة – المشاركة الوجدانية – الاستجابة المستحثة – الانتباه الوجداني- الشعور بالآخرين- الانتقال الوجداني. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس من قبل الباحثين اللذان قاما بترجمة المقياس إلى صورته العربية. كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفهم الوجداني على عينة الدراسة ووُجد أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتم حساب درجة ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ ككل وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ = (٠,٩٥٤)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة وأن المعلومات التي تم استخلاصها من المقياس تتسم بالثبات.

أما المقياس الثاني فهو مقياس قلق المستقبل للدكتور غالب المشيخي (٢٠٠٩)، ويشتمل على الأبعاد التالية: التفكير السلبي تجاه المستقبل – النظرة السلبية للحياة – القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة – المظاهر النفسية لقلق المستقبل – المظاهر الجسمية لقل المستقبل. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس من قبل الباحث الذي أعد المقياس. كما تم التحقق من

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل على عينة الدراسة ووُجد أن جميع قيم معـــاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتم حساب درجة ثبـــات المقيـــاس بطريقـــة الفاكرونباخ ككل وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ = (٠,٩٧٥)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجـــة ثبات جيدة وأن المعلومات التي تم استخلاصها من المقياس تتسم بالثبات.

جدول (١) خصائص العينة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
عمر الزوج	٢١-٢٥	٢	١,٤
	٢٦-٣٠	١٢	٨,٦
	٣١-٣٥	٢٠	١٤,٤
	٣٦-٤٠	٣٩	٢٨,١
	٤١-٤٥	٢٨	٢٠,١
	اكبر من ٤٥	٣٨	٢٧,٤
المجمـــــــوع		١٣٩	١٠٠
عمر الزوجة	أقل من ٢١ سنة	٣	٢,٢
	٢١-٢٥	١١	٧,٩
	٢٦-٣٠	١١	٧,٩
	٣١-٣٥	٣٦	٢٥,٩
	٣٦-٤٠	٣٣	٢٣,٧
	٤١-٤٥	٤٥	٣٢,٤
المجمـــــــوع		١٣٩	١٠٠
عدد سنوات الزواج	١-٣	٣٢	٢٣,٠
	٤-٦	١٧	١٢,٢
	٧-٩	١٦	١١,٥
	١٠-١٢	٢٥	١٨,٠
	أكثر من ١٢	٤٩	٣٥,٣
المجمـــــــوع		١٣٩	١٠٠
المستوى التعليمي للزوج	أقل من الثانوية العامة	٩	٦,٥
	الثانوية العامة	٢١	١٥,١
	الدبلوم	٣٧	٢٦,٦
	البكالوريوس	٤٦	٣٣,١
	الماجستير	١٨	١٢,٩
	الدكتوراه أو الزمالة	٨	٥,٨
المجمـــــــوع		١٣٩	١٠٠

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للزوجة	أقل من الثانوية العامة	١٦	١١,٥
	الثانوية العامة	٢٦	١٨,٧
	الدبلوم	٥١	٣٦,٧
	البكالوريوس	٣٨	٢٧,٣
	الماجستير	٨	٥,٨
المجمـــــوع		١٣٩	١٠٠
المستوى الاقتصادي للعائلة	اقل من المتوسط	٣٧	٢٦,٦
	متوسط	٨٩	٦٤,٠
	أعلى من المتوسط	١٣	٩,٤
المجمـــــوع		١٣٩	١٠٠
عدد محاولات الإنجاب	لا يوجد	٣٠	٢١,٦
	١-٣	٤٩	٣٥,٢
	٤-٦	٣٠	٢١,٦
	أكثر من ٦	٣٠	٢١,٦
المجمـــــوع		١٣٩	١٠٠
عدد مرات الإجهاض	لا يوجد	٨٩	٦٤,٠
	١-٣	٤٧	٣٣,٨
	٤-٦	٣	٢,٢
المجمـــــوع		١٣٩	١٠٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين التفهم الوجداني وقلق المستقبل، وتحليل التباين كروسكال واليس لبيان الفروق بين متغيرات العمر ومدة سنوات الزواج والمستوى التعليمي للزوج والزوجة وعدد مرات الإجهاض في الفروق بين المتغيرين، وتحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في متغير عدد محاولات الإنجاب في الفروق بين المتغيران، واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لاختبار الفروق بين درجات أفراد العينة استناداً إلى المتغيرات الديموغرافية واختبار فرضيات الدراسة في متغير عدد محاولات الإنجاب.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

من خلال تحليل البيانات الإحصائية تم التحقق من فروض الدراسة كما يلي:

نتائج الفرض الأول: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفهم الوجداني وقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة"

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في جدول رقم (٢)، واتضح أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التفهم الوجداني والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٩٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهي علاقة طردية موجبة أي أنه كلما زاد التفهم الوجداني كلما زاد قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، ومن حيث أن الباحثة لم تتوصل –على حد علمها– إلى دراسة تتناول علاقة التفهم الوجداني بقلق المستقبل بالنسبة للسيدات المتأخرات في الإنجاب، إلا أن الباحثة ترى أن وجود علاقة ارتباطية بين التفهم الوجداني وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة، يُفسر ذلك على أنه بالرغم من وجود مستوى للتفهم الوجداني لدى السيدة المتأخرة في الإنجاب، إلا أن ذلك لا يسهم في التخفيف من قلق المستقبل لديها، لا سيما وأن النظرة الشرقية للبيئة المحيطة بهذه العينة تضع على عاتق المتأخرات في الإنجاب ثقلاً كبيراً بما يزيد من قلقهن المستقبلي، وهو ما يتوافق مع دراسة برنيت Burnett (٢٠٠٩) والتي أكدت أن بعض الثقافات (وخاصة الشرقية) تلقي سبب تأخر الحمل على عاتق المرأة، وتُفسر الباحثة ذلك على أن هذه الضغوط تجعل الزوجة في حالة من التوتر وعدم الاستقرار الذي يؤدي إلى ظهور قلق المستقبل لديها بدرجة عالية رغم إحساسها وشعورها بالآخرين من حولها. وتتشابه الدراسة الحالية مع دارسة شيمان وتيرنر Schieman and Turner (٢٠٠١) والتي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفهم الوجداني والاكتئاب لدى الأشخاص الأقل ثقة في النفس، وتَفسر الباحثة ذلك التشابه بأن السيدة المتأخرة في الإنجاب من الممكن أن تشعر بنقص الثقة في النفس أو أنها ليست كباقي السيدات، مما يجعلها رغم ظهور التفهم الوجداني لمن حولها تشعر بالقلق من المستقبل على حياتها الزوجية واستقرارها. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بدي وبورتر Peddi and Porter (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن تأخر الإنجاب هو أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى الاضطراب العاطفي والنفسي والوجداني، وتُفسر الباحثة ذلك على أن السيدة المتأخرة في الإنجاب تحاول أن تعوض هذه المشاعر عن طريق الانتباه لمشاعر الآخرين والشعور بما يمر به الآخرين ومن الممكن أن تنتقل إليها الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخرين فتبكي

عندما تجد من يحيط بها يبكي ولو كان جزئاً من إحساسها بالحزن هو قلقها من المستقبل لحياتها الزوجية، وهذا ما يفسر الانتقال الوجداني لديها، فهي تنظر إلى تأخر الإنجاب كخبرة مزعجة، وتسبب لها القلق والتوتر مما ينتظرها من مجهول في المستقبل، وهذا ما أكده الحلح(٢٠١١) حيث أشار إلى أن الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل تظهر لديه بعض أعراض الانزعاج والتوتر والذي لا يساعده على الحصول على الراحة والأمن. كما تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كايرانوسكي وآخرون Cyranowski et .al(٢٠١٣) التي أكدت على أن السيدات اللاتي يعانين من اعتلالات أكثر إظهاراً لأعراض القلق المستقبلي، ومن حيث أن السيدات المتأخرات في الإنجاب يعتبرن من السيدات اللاتي يقمن بمراجعة العيادات الخاصة بتأخر الإنجاب بصفة مستمرة للعلاج فهذا يُعتبر اعتلال يظهر القلق المستقبلي بصورة كبيرة رغم ما يظهرنه من تفاعل ومشاركة وتفهم للآخرين في المجتمع. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ناب وآخرون .Naab et al (٢٠١٣) والتي درست الحياة الاجتماعية والنفسية للسيدات المتأخرات في الإنجاب في غانا حيث توصلت الدراسة إلى أنهن يعانين من العزلة الاجتماعية بسبب تأخر الحمل، حيث أثبتت الدراسة الحالية محاولة السيدة المتأخرة في الإنجاب من إيجاد تفهم وجداني ومشاركة مع الآخرين والمجتمع من حولها، وتُفسر الباحثة هذا الاختلاف بسبب اختلاف البيئة المجتمعية لكل من مجتمعي الدراستين ، كما أن اختلاف البيئة الثقافية والثقافات المنتشرة في المجتمع ونظراته من الممكن أن يكون له تأثير على النتيجة.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات التفهم الوجداني بأبعاده ودرجات قلق المستقبل بأبعاده لدى عينة الدراسة.

التفهم الوجداني / قلق المستقبل	المعاناة	المشاركة الإيجابية	الاستجابة المستحثة	الانتباه الوجداني	الشعور بالآخرين	الانتقال الوجداني	الدرجة الكلية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,١٨*	٠,١٥	٠,١٦	٠,١٧*	٠,١٤
النظرة السلبية للحياة	٠,٠٨	٠,٠١	٠,١٤	٠,١٢	٠,١٤	٠,١٩*	٠,١٢
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠,٢١*	٠,١٢	٠,٢٤**	٠,٢٤*	٠,٢٨**	٠,٢٢**	٠,٢٥**
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,١١	٠,٠٤	٠,٢٠*	٠,١٨*	٠,١٩*	٠,١٩*	٠,١٧*
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠,١٧*	٠,٠٩	٠,٢٥**	٠,٢١*	٠,٢٣**	٠,١٥	٠,٢١*
الدرجة الكلية	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٢٢**	٠,٢٠*	٠,٢١**	٠,٢٠*	٠,١٩٧*

*دال عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥ **دال عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠,٠١

نتائج الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر لدى (الزوج – الزوجة)"

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار كروسكال واليس. واتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات التفهم الوجداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عمر الزوج، لصالح المجموعة التي عمر الزوج فيها أكبر من ٤٥ سنة. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني، لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عمر الزوجة، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عمر الزوجة وهي دالة إحصائياً لصالح المجموعة التي يبلغ أعمارهن (٤١-٤٥) سنة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن تقدم الزوج في العمر يسهم في زيادة التفهم الوجداني لدى السيدة المتأخرة في الإنجاب بطريقة مكتسبة حيث أن العديد من هؤلاء الأزواج تكون درجة المشاركة الوجدانية لديهم أعلى من غيرهم نتيجة للنضج. وقد أكدت نظرية هوفمان Hoffman (٢٠٠٠) للتفهم الوجداني على أن التقدم في المستوى العمري للشخص يزيد من إدراكه للآخرين والشعور بمشاعرهم. وعلى الرغم من اختلاف ما توصلت اليه الباحثة مع ذلك بالنسبة لعمر الزوجة المتأخرة في الإنجاب، إلا أن ذلك يمكن تفسيره بأن وجود اعتلالات نفسية لدى السيدة المتأخرة في الإنجاب، وإحساسها بأهمية الحصول على طفل قد يسهم في إيجاد التفهم الوجداني لديها بغض النظر عن الفئة العمرية التي تقع ضمنها. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ماير Mayer (٢٠٠١) حيث أثبتت الدراسة عدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمر لدى السيدات المتأخرات في الإنجاب في طرق وأساليب التعامل المختلفة ومنها التفهم والمشاركة لديهن مع الآخرين، وتُفسر الباحثة ذلك على أن التفهم الذي تظهره عينة الدراسة، يعتبر ظاهرياً إلا أنه يعتبر نوع من أنواع التكيف مع المجتمع بالنسبة لعينة السيدات المتأخرات في الإنجاب، وقد أكدت دراسة منصور (٢٠١١) على ارتفاع درجات الانتقال الوجداني والشعور بالآخرين لدى الإناث وذلك من خلال التقمص الوجداني والذي يُفسر بوضع الفرد نفسه مكان الآخر، وذلك بسبب طبيعتهن العاطفية وطريقة تنشئتهن الاجتماعية.

ومن الواضح انه كلما تقدم الزوجين في العمر فإن درجة القلق من المستقبل تكون أعلى، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة أوجاوا وآخرون .Ogawa et al (٢٠١١) من أن ارتفاع مستوى القلق لدى السيدات المتأخرات في الإنجاب مرتبط بمعدل العمر. وتفسر الباحثة ذلك على أنه كلما زادت السيدات أو أزواجهن في العمر كلما قلت فرصتهن على الإنجاب، وهذا يؤدي إلى ارتفاع في درجة القلق لديها بشكل عام وعلى القلق من المستقبل بشكل خاص، لاسيما وأنه قد يشكل خطراً على مستقبلها الزواجي واستقراره.

نتائج الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج".

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار كروسكال واليس وقد اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التي مضى على زواجهم أكثر من ١٢ سنة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات قلق المستقبل تبعاً لنفس المتغير. وتفسر الباحثة ذلك بأن ازدياد عدد سنوات الزواج يسهم في تعزيز العلاقة الوجدانية بين الزوجين ويساعدها على خلق بيئة قريبة من الاستقرار الذي تبحث عنه، ويسهم بذلك في ارتفاع درجة التفهم الوجداني. حيث أن ذلك وجود من يخفف عن الزوجة المتأخرة في الإنجاب يساعد في التخفيف من شعورها بالحزن، ويزيد من تفهمها الوجداني. ونجد أن نتيجة الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسة البايراك وجوناي Albayrak and Gunay (٢٠٠٧) التي أثبتت وجود علاقة طردية بين درجة القلق وعدد سنوات الزواج، وتفسر الباحثة ذلك الاختلاف بسبب أختلاف بيئتي الدراسة حيث أن السيدات المتأخرات في الإنجاب يشعرن بالقلق بشكل عام من وقت معرفتهن بأنهن يعانين من مشكلة في الإنجاب وخصوصاً في المجتمعات الشرقية بسبب النظرة المجتمعية لمشكلة تأخر الإنجاب، وهذا ما أكدته دراسة برنيت Burnett (٢٠٠٩) ، وذلك يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية والتي تعاني منها السيدات، وذلك يفسر عدم وجود فروق بين السيدات المتأخرات في الإنجاب في عدد سنوات الزواج حيث أن القلق المستقبلي يبدأ ويستمر معها

بنفس الشكل منذ معرفتها بأنها تعاني من مشكلة في الإنجاب سواء كانت متزوجة من عام أو كانت متزوجة من أكثر من ١٢ عام.

نتائج الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (للزوج – الزوجة)".

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار كروسكال واليس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني او متوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة والمستوى التعليمي للزوجة، الا أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة عند مستوى (٠,٠١) لصالح من هن حاصلات على الماجستير. ومن الممكن أن تفسير ذلك بأن المستوى التعليمي للزوج يخص ذاته وطرق تفكيره هو ولا يسهم ذلك في التأثير على درجة التفهم الوجداني لدى الزوجة المتأخرة في الإنجاب، حيث توصلت دراسة البايراك وجوناي Albayrak and Gunay (٢٠٠٧)، إلى أن المستوى التعليمي للزوج لا يزيد من درجة تقبل السيدة المتأخرة في الإنجاب لنفسها ومن حولها، حيث أن السيدة المتأخرة في الإنجاب من الممكن أن تكون قادرة على مشاركة الآخرين وتفهمهم أو غير قادرة على ذلك، بغض النظر عن المستوى التعليمي للزوج. كما تُفسر الباحثة وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة بأن ارتفاع مستوى تعليم الزوجة يسهم في زيادة درجة التفهم الوجداني وتخفيف درجة القلق لديها وذلك يظهر بسبب زيادة التعليم لديها ومدى الاطلاع المستمر على الأمور الحياتية من حولها وإعطائها فرصة لإظهار التفهم الوجداني بشكل أكبر من خلال الحياة الاجتماعية أو المجالات الأخرى في الحياة، حيث أتفق ذلك إلى ما توصلت إليه دراسة شيمان وتيرنر Schieman and Turner (٢٠٠١) من أن التفهم الوجداني يقل لدى الأشخاص الأقل تعليماً.

نتائج الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة".

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار كروسكال واليس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، عند مستوى (٠,٠١) لصالح

المجموعة التي مستواها الاقتصادي أعلى من المتوسط، الا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير ذاته، وتفسر الباحثة ذلك على أن ارتفاع معدل المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم في زيادة درجة التفهم الوجداني لدى السيدة المتأخرة في الإنجاب. فهو يجعلها أكثر إحساساً بالأمن مع توفر العوامل المادية التي من الممكن استخدامها في علاج حالة تأخر الإنجاب، وبذلك تصبح أكثر قدرة على إظهار التفهم للآخرين والشعور بمشاعرهم، وهو ما يتفق مع دراسة بيرجر وآخرون .Berger et al (٢٠١٣) وما توصلت اليه من أن العامل الاقتصادي يعد من اهم العوامل التي تمنع المتأخرات في الإنجاب من تلقي العلاج اللازم. الا ان توفر المادة لا يسهم في التخفيف من درجة القلق المستقبلي، ويمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة لديهم درجات عالية من القلق المستقبلي بسبب تأخر الحمل بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسرة.

نتائج الفرض السادس: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد مرات محاولة الإنجاب".

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي. واتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني ومتوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد مرات محاولة الإنجاب، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١) على التوالي لصالح المجموعة التي بلغ عدد مرات محاولة الإنجاب فيها (٤-٦) محاولات وأكثر من ٦ محاولات على التوالي. وتُفسر الباحثة ذلك على أنه مع ارتفاع عدد محاولات الإنجاب يمنح السيدة المتأخرة في الإنجاب مزيداً من الأمل على إمكانية حصولها على طفل من خلال التقدم الطبي الذي يشهده هذا المجال في العالم، مما يسهم في ارتفاع مستوى التفهم الوجداني لديها. اما من حيث قلق المستقبل فيمكن تفسير ذلك على أنه كلما زادت عدد محاولات الإنجاب الفاشلة كلما تدنى أمل السيدة من احتمالية حدوث الحمل لديها وبالتالي يزداد مستوى القلق من المستقبل. وهو ما يتفق مع دراسة أوجاوا وآخرون .Ogawa et al (٢٠١١) والتي أكدت على ارتفاع درجة القلق لدى السيدات اللاتي خضعن لمحاولات إنجاب فاشلة أو حمل غير مكتمل.

نتائج الفرض السابع: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد مرات الإجهاض".

تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار كروسكال واليس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفهم الوجداني أو

متوسطات درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير عدد مرات الإجهاض، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد الحالات التي تعرضت للإجهاض في هذه الدراسة بلغت (٣٣,٨%) من إجمالي عدد العينة، وتُفسر الباحثة ذلك على أن عدد السيدات اللاتي تعرضن للإجهاض ضمن العينة (٤٧) سيدة حدث لهن إجهاض من ١ –٣ مرات و(٣) سيدات حصل لهن الإجهاض من ٤ – ٦ مرات، وهو لا يعتبر عدد كبير ليحدث الفروق بين المجموعات الأخرى للدراسة التي لم تتعرض للإجهاض وهن (٨٩) سيدة ، وهذه النتائج من الممكن أن تختلف في حال تغيير العينة واقتصارها على المتأخرات في الإنجاب اللاتي حصل لهن الحمل وفقدن الجنين أو حمل غير مكتمل بسبب الإجهاض، ومن الممكن في هذه الحالة أن تختلف نسبة الفروق، كما أن السيدة المتأخرة في الإنجاب تكون على درجة عالية من القلق أساساً، بدرجة أن تكرر الإجهاض لا يشكل أثرا على درجة قلق المستقبل.

توصيات الدراسة:

على ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تصميم برامج ودورات من قبل المختصين في مراكز التوجيه والإرشاد الزواجي تهدف إلى التخفيف من قلق المستقبل لدى السيدات المتأخرات في الإنجاب، مع المحافظة على استمرار شعور السيدات بالتفهم الوجداني.
- صياغة بعض الرسائل التوعوية الإيجابية الهادفة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي والإعلام للتغلب على المشكلات النفسية الناتجة عن تأخر الإنجاب لدى السيدات مثل القلق وغيرها من المشكلات التي تؤثر سلباً على من تعاني من تأخر الإنجاب.
- توطيد العلاقات الإيجابية من قبل الزوج والأسرة للمساعدة في التخفيف من حدة قلق المستقبل للزوجة المتأخرة في الإنجاب عن طريق زيادة التفهم الوجداني من قبل الزوج والأسرة للسيدة المتأخرة في الإنجاب، ويمكن تفعيل ذلك داخل مراكز التوجيه والإرشاد الخاصة بالإرشاد الزواجي.

المراجـــــع

المراجـــع العربيـــة:

١) إبراهيم. عبدالستار (١٩٩٨). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه**. الطبعة الأولى. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

٢) بن علو. الأزرق (٢٠٠٢). **كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٣) التميمي. صالح (٢٠٠٢). **التفكير الوجداني**. الطبعة الأولى. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

٤) الحلح. سمر. (٢٠١١). العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة ريف دمشق. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٣(٣)**. ١٤٥- ١٦٢.

٥) داينز. روبين. (٢٠٠٦). **إدارة القلق**. القاهرة: ترجمة دار الفاروق للنشر والتوزيع.

٦) سليمان. سناء. (٢٠٠٥). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

٧) الصواف. منى. الجلبي. قتيبة. (٢٠٠١). **الصحة النفسية للمرأة العربية**. الطبعة الأولى. القاهرة: مؤسسة طيبة.

٨) عباس. سمير. (٢٠٠٥). **أعطني طفلاً بأي ثمن**. الطبعة الثالثة. جدة: شركة المدينة المنورة للنشر والتوزيع.

٩) القاسم. جمال مثقال وأخرون. (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية**. الطبعة الأولى. الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٠) كارزو. ديفيد. مير. جون. (٢٠٠٦). **مقياس التفهم الوجداني**، ترجمة الأستاذ الدكتور علاء كفافي والدكتور فؤاد الدواش. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١) كرميان. صلاح. (٢٠٠٧). **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل، لدى العاملين بصورة مؤقته من الجالية العراقية بأستراليا**. رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، كلية الآداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

١٢) المشيخي. غالب محمد. (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**، دراسة دكتوراه غير منشورة في علم النفس تخصص توجيه وإرشاد، جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٣) منصور. السيد. (٢٠١١) **التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس**. ٥(٣ ٣٣٧- ٣٩٢.

المراجع الأجنبية:

14) Albayrak, E. & Gunay, O. (2007). State and trait anxiety levels of childless women in Kayseri, Turkey. *The European Journal of Contraception and Reproductive Health Care*, 12 (4): 385-390.
15) Berger, R., Paul, M, & Henshaw, L. (2013) Women's Experience of Infertility: A Multi-systemic Perspective. *Journal of International Women's Studies*, 14 (1): 54-68.
16) Burnett, J. A. (2009). Cultural consideration in counseling couples who experience infertility. *Journal of Multicultural Counselling and Development*, 37: 166-177
17) Cyranowski, J.M, Schott, L.L, Kravitz, H.M, Brown, C., Thurston, R.C., Joffe, H., Matthews, K.A., & Bromberger, J.T. (2012). Psychosocial features associated with lifetime comorbidity of major depression and anxiety disorders among a community sample of mid-life women. *Depression and Anxiety*, 29 (12): 1050-1057.
18) Deboer, D. (2001). The effect of infertility on individual well-being. PhD dissertation, University of Nebraska, Lincoln, USA
19) Hinnant, J. B. & O'Brien, M. (2007). Cognitive and Emotional Control and Perspective Taking and Their Relations to Empathy in 5-Year-Old Children. *The Journal of Genetic Psychology*, 168, 301-322
20) Hoffman, M. L. (2000) *Empathy and Moral Development*. Cambridge: Cambridge University Press.
21) Isaksson, R & Tittinen, A. (2004) Present concept of unexplained infertility. *Gynecological Endocrinology*, 18, 278-290.
22) Kara, E. & Simoni, M. (2010) Genetic screening for infertility: when should it be done? *Middle East Fertility Society Journal*, 15, 139-145.
23) Mayer, M. K. (2001) COPING STYLES OF WOMEN EXPERIENCING INFERTILITY (Doctoral Dissertation, University of Louisville).
24) Naab, F, Brown, R., & Heidrich, S. (2013). Psychsocial health of infertile Ghanian women and their infertility beliefs. *Journal of Nursing Scholarship*, 45 (2): 132-140.
25) Ogawa, M., Takamatsu, K., & Horiguchi, F. (2011). Evaluation of factors associated with the anxiety and depression of female infertility patients. *BioPsychoSocial Medicine*, 5:15.
26) Peddie, V. & Porter M. (2007) Limitations of infertility treatment: psychological, social and cultural. *Therapy*, 4(3): 313-322.
27) Schieman, S. & Turner, H. A. (2001) "When feeling other people's pain hurts": The influence of psychological resources on the association between self-reported empathy and depressive symptoms. *Social Psychology Quarterly*, 64 (4): 376-389.

Abstract

This study aimed at exploring the relations and differences between emotional understanding and future fear in terms of different in a sample of infertile females in Jeddah. The Carzo & Myer emotional understanding scale (translated by Kefafi & Dawoush, 2006) and the future fear scale prepared by Ghaleb Almashiakhi (2009) were used. The study was descriptive and the study sample was (139) infertile. The main results of the study were: there is a significant correlation between the total score of the emotional understanding scale and that of the future fear scale (Pearson correlation=0.197). There were significant differences in the mean score of emotional understanding in the study sample in respect to the husband age, marriage years, wife's educational level, the family economic state and the number of tried pregnancies variables. There were significant differences in the mean score of future fear in the study sample in respect to the age of the husband and that of the wife and the number of tried pregnancies variables. It is recommended that programs and workshops be prepared by specialists in marriage counselling and guidance aiming to reduce the future fear in infertile females with keeping a continuous emotional understanding level.

Keywords: Emotional understanding, future fear, infertility, delayed pregnancy, Jeddah.